بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون اصله عن ما فحذفت الالف
لما مر ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شان ما
يتساءلون عنه كانه لفخامته حقيق بان يسال
عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث
فيما بينهم او يتساءلون الرسول عليه السلام
والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يدعونهم
ويتراؤهم اى يدعونهم ويرونهم او الناس
عن النبا العظيم بيان لتساءلون للفخم او صلة
يتساءلون وعم متعلق بمضمر مفسر به ويدل
عليه قراءة يعقوب عمه الذى هم فيه
مختلفون بجزم النفى والشك فيه او بالاقرار
والانكار كلا سيعلمون ردع عن التساؤل
ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير

للمالقة

[illegible] الغزنوى للاشعار بان الوعيد الثانى اشد
[illegible] الاول عند النزع والثانى فى القيمة او الاول
[illegible] والثانى للكفار وعن ابن عامر ستعلمون
[illegible] على تقدير قل لهم ستعلمون الم نجعل
[illegible] مهادا وجبال اوتادا تذكير بعض
[illegible] يدل على عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته
[illegible] ذلك على صحة البعث كما مر تقريره
[illegible] مهدا اى كالمهد للصبى
[illegible] يهيأ به ما يمهد لينوم عليه وخلقناكم
[illegible] ذكرانا وانثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا
[illegible] الاحساس وحركة استراحة للقوى الحيوانية
[illegible] اذ لحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين و
[illegible] المبوت للميت واصل القطع ايضا وجعلنا
[illegible] الليل لباسا غطاء يستتر بظلمه من اراد الانام
[illegible] وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون
[illegible] لتحصيل ما تعيشون به او حيوة بتعقب
[illegible] نومكم وبنينا فوقكم سبعا شدادا

[illegible] مصدر بمعنى المهد ومصدر الصبى والطفل
[illegible] وقد صرحوا بانه [illegible] مهد اسطنه ومهد الامور
[illegible] واسماؤها انتهى فالمهد فى الاصل مصدر سمى به
[illegible] سمى مهد الصبى تسمية المفعول بالمصدر كما
[illegible] وكذا مهاد مصدر ماصدت بمعنى المهود اى ما يمهد
[illegible] بعض سمعت اطلق على الارض المهود اى ما يمهد
[illegible] ونقلبون عليها كما يتقلب ابن على امه

الذى خلق اى الذى ايخلق والذى خلق كل شئ ثم افرد ما
هو اشرف واظهر صنعا وتدبيرا وادل على وجوب العبادة
المقصودة من القراءة فقال خلق الانسان او الذى
خلق الانسان فابهم اولا ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب
فطرته من علق جمع علقة الانسان فى معنى الجمع والمكان
اول الواجبات معرفة الله تعالى بخلقه اولا وما يدل على وجوده
وفرط قدرته وكمال حكمته اقراء تكرير للمبالغة اولا اول مطلق
والثانى للتبليغ او فى الصلوة ولعله لما قبل له اقراء باسم
ربك فقال ما اقرأ فقيل له اقراء وربك الاكرم الزايد
فى الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض وبحكم من غير تخوف
بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذى علم بالقلم اى الخط بالقلم
وقد قرئ به ليتعبد به الخلوم ويعلم به التعبد علم الانسان
ما لم يعلم بخلق القوى ونصب الدلائل وانزال الايات
فيعملك القراءة وان لم تكن قاريا وقد عدد سبحانه مبدأ
امر الانسان ومنتهاه اظهارا لما انعم عليه من ان نقله من حضيض
المرابب الى اعلاها تقريرا للربوبية وتحقيقا للكرمية
واشار اولا الى ما يدل على معرفته عقلا ثم نبه على ما يدل
سمعا كلا ردع لمن كفر بنعمة الله لطغيانه وان لم يذكر لدلالة
الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان راه استغنى اى راى
نفسه واستغنى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جاز

ان يكون فاعل ومفعول ضميرين يوحدان الى ربك
الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا
وتحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر
كالبشرى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى نزلت
فى ابى جهل قال لئن رايت محمدا ساجدا لاطئن عنقه
بقدمه وانكص على عقبه فقيل له مالك فقال ان بينى
وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة نزلت والفظ
العبد وتنكيره للمبالغة فى قبح النهى والدلالة على كمال
عبودية المنهى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى
تكرير للاول وكذا الذى فى قوله ارايت ان كذب وتولى
الم يعلم بان الله يرى والشرطية الاولى مفعول الثانى
وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثانى
الواقع موقع القسم او المعنى اخبرنى عمن ينهى بعض عباد الله
عن صلوته ان كان ذلك الناهى على الهدى فيما ينهى عنه
او امر بالتقوى فيما يأمر به من عبادة الاوثان كما يعتقده
وان كان على التكذيب للحق والتولى عن الصواب كما تقول
الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداية وضلالة
وقبايح اراى الذى ينهى عبدا اذا صلى والمنهى على الهدى
امر بالتقوى والناهى مكذب متولى فما اعجب من ذا